الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4501 | الثلاثاء | 23 رجب 1444 هـ | 14 فبراير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

«انقلاب قضائي» يدفع عشرات آلاف الإسرائيليين إلى التظاهر أمام الكنيست

الاحتلال يقصف غزة ويقتل فلسطينيا ويعتقل مقاومين في نابلس

تظاهرات في اسرائيل

«وكالات» : تظاهر عشرات آلاف الإسرائيليين أمس الاثنين خارج الكنيست (البرلمان) ضد تعديل النظام القضائي المثير للجدل والذي يهدف إلى تعزيز سيطرة أعضاء البرلمان على المحكمة العليا.

وتأتي المظاهرة ضمن احتجاجات مستمرة منذ 6 أسابيع، في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة التصويت الأولي على سلسلة من القوانين.

وحمل المتظاهرون الذين لوّحوا بالأعلام الإسرائيلية لافتات كتبت عليها شعارات ترفض التعديلات ومن بينها «أنقذوا ديمقراطية إسرائيل».

وتعتزم عدة مجموعات مهنية في إسرائيل الدخول في إضراب احتجاجا على هذا التعديل المقرر أن يقر فيه الكنيست ظهر أمس الاثنين جزءا من الإصلاحات المثيرة للجدل.

وفي الأسابيع الأخيرة، دأب عشرات الآلاف من الإسرائيليين على الخروج في احتجاجات مستمرة للتنديد بخطط إصلاح القضاء التي وضعتها حكومة بنيامين نتنياهو، ويقول منتقدوها إنها تقوّض الرقابة القضائية على الوزراء.

ويخشى المتظاهرون المنتمون لحركات وأحزاب يسارية، ومن وسط الخريطة السياسية الحزبية، أن التوليفة الحاكمة الجديدة تنقلب على النظام القضائي، وأنها تسعى لإنهاء إسرائيل كدولة ديمقراطية، على حد رأيهم.

وأعلن الادعاء العام الإسرائيلي، في بداية شهر فبراير/شباط الجاري، أنه يتعين على رئيس الوزراء الابتعاد عن مساعي حكومته لإدخال تغييرات على النظام القضائي في البلاد.

وقالت المدعية العامة الإسرائيلية غالي باهراف ميارا -في بيان- إن نتنياهو ربما يواجه تضاربا في المصالح، مستشهدة بمحاكمته في قضايا فساد.

وأضافت أن التعديلات التي اقترحتها الحكومة على النظام القضائي «تضر بالتوازن الديمقراطي» في إسرائيل.

وتهدف التغييرات المزعومة إلى منح البرلمان سلطة إلغاء قرارات المحكمة العليا بأغلبية بسيطة، كما تمنح السياسيين نفوذا أكبر في تعيين القضاة.

وحذر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في تصريحات أدلى بها في بداية الاجتماعات الأسبوعية للحكومة أمس الأحد، المتظاهرين من استخدام العنف، وقال «أود أن أنتقد بشدة الدعوات لخرق القانون، والعصيان المدني، والإضرار بالاقتصاد عن عمد، وحتى استخدام الأسلحة، من قبل أولئك الذين يعارضون سياسة الحكومة».

وأضاف أن الانتخابات الديمقراطية منحته السلطة ولديه «تفويض واضح من مواطني إسرائيل» لمتابعة سياساته.

ولم يدع منظمو مظاهرة اليوم الاثنين إلى العنف، على الرغم من اندلاع موجة احتجاج من الناس الغاضبين من الإصلاحات في الماضي وتهديدات بالعنف في حالة إقرار القانون.

ويرى منتقدون، في الداخل والخارج على حد سواء، في «الإصلاحات» القضائية المخطط لها تهديدا للفصل الديمقراطي بين السلطات، بينما تقول الحكومة إن المحكمة العليا تمارس نفوذا سياسيا كبيرا للغاية وإن هذا يحتاج إلى التغيير.

وحسب خطط وزير العدل ياريف ليفين، يمكن للأغلبية البرلمانية -وفق التعديلات- أن تمرر قانونا حتى إذا قالت المحكمة العليا إنه ينتهك القانون الأساسي بالبلاد، وهو ما ترى فيه المعارضة «بداية النهاية للديمقراطية».

ونشرت قناة «إن 12» الإخبارية الإسرائيلية، السبت الماضي، استطلاعا كشف أن 62 في المئة من الإسرائيليين يريدون إما إيقاف الخطط القضائية المقترحة مؤقتا أو التخلي عنها تماما.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها إسرائيل سلسلة مظاهرات أسبوعية ضد حكومة يرأسها نتنياهو، فقد شهدت إسرائيل مظاهرات ضخمة ضد حكومته السابقة ما بين عامي 2020 و2021، استمرت أكثر من 10 أشهر.

من جهة أخرى قالت مصادر إن مواجهات اندلعت بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي أمس الاثنين بالقدس المحتلة. يأتي هذا بينما شن جيش الاحتلال غارات على مواقع للمقاومة في غزة وقتل شابا فلسطينيا في نابلس بالضفة الغربية.

وأضافت المراسلة أن المواجهات اندلعت بعد أن بدأت قوات الاحتلال فجر أمس بتنفيذ هدم منزلين في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة بذريعة البناء بدون ترخيص.

وقامت قوات الاحتلال بقمع السكان بإطلاق الأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الصوت والغاز.

وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة 25 بالرصاص المطاطي خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في جبل المكبر بالقدس.

والأحد بدأت قوات الاحتلال عملية واسعة في مناطق شرقي القدس، على خلفية تصاعد أعمال المقاومة ضد الاحتلال ومستوطنيه.

ويوم الجمعة الماضي، هدد وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير بتنفيذ «عملية السور الواقي 2» في القدس الشرقية.

وفي سياق متصل، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي تنفيذ غارات وسط قطاع غزة على مواقع تحت الأرض تابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لإنتاج مواد صاروخية.

وقبل ذلك، أفاد مصدر بسماع دوي عدة انفجارات في مدينة غزة وسط تحليق مكثف للطائرات الحربية الإسرائيلية.

وأفادت مصادر فلسطينية أن مروحيات حربية شنت 8 غارات على أهداف في المحافظة الوسطى وكذلك شمالي مدينة غزة.

وأشار إلى أن صافرات الإنذار تدوي في بلدة سديروت والنقب الغربي المتاخمة لقطاع غزة.

وفي أول رد فلسطيني، قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حازم قاسم إن تزامن القصف الإسرائيلي على قطاع غزة مع اقتحام الاحتلال لنابلس وبلدات بالقدس، يؤكد أن هناك عدوانا على كل الشعب الفلسطيني.

وحيا قاسم في بيان صحفي مقاتلي كتائب القسام الذين قال إنهم تصدوا لغارات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وأربكوا جيش الاحتلال ومستوطنيه، وفق تعبيره.

في هذه الأثناء، أعلنت كتائب المقاومة الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قصف مستوطنات غلاف غزة بالصواريخ فجر اليوم.

وقالت الكتائب في بيان لها إن هذا القصف يأتي ردا على العدوان الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والضفة.

وقد بثت هيئة البث الإسرائيلية مقطع فيديو لما قالت إنه اعتراض القبة الحديدية لصواريخ أطلقت من قطاع غزة باتجاه مستوطنات غلاف غزة عقب الغارات الإسرائيلية على القطاع.

وقال مصدر في الفصائل الفلسطينية لوكالة الأنباء الفرنسية إن «مسؤولا في المخابرات المصرية أجرى اتصالات مع فصائل المقاومة ومع الجانب الإسرائيلي لوقف التصعيد وتهدئة الأوضاع». وتابع «المقاومة سترد على أي عدوان، وتلتزم التهدئة بقدر التزام الاحتلال بها».

وفي الضفة الغربية، استشهد فتى فلسطيني وأصيب 5 آخرين بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال توغلها في مدينة نابلس فجر اليوم.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن الشهيد هو أمير بسطامي. وكانت قوات عسكرية كبيرة ترافقها وحدات خاصة قد توغلت في المدينة وحاصرت مبنى في شارع سفيان وسط المدينة حيث وقعت اشتباكات مع مقاومين فلسطينيين.

وأفادت المصادر الفلسطينية وشهود عيان أن قوات عسكرية أخرى توغلت فجر اليوم في بلدة جبع جنوب جنين وكذلك في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم.

من جانبه، قال جيش الاحتلال إنه تمكن من اعتقال الشابين الفلسطينيين المتهمين بقتل ضابط إسرائيلي قرب مستوطنة شافي شمرون في أكتوبر العام الماضي.

وذكر بيان للناطق العسكري أن قوة مشتركة من الجيش وجهاز الأمن العام «الشاباك» وحرس الحدود مدعومة بوحدات كوماندوز اعتقلت الشابين إضافة لـ3 أشخاص آخرين كانوا برفقتهم بعد مواجهات مسلحة في نابلس.

أسر ضحايا الطائرة الأوكرانية يسحبون شكواهم ضد الحرس الثوري

مكان تحطم الطائرة الأوكرانية

«وكالات» : سحبت مجموعة من عائلات ضحايا الطائرة الأوكرانية المنكوبة التي أسقطها الحرس الثوري الإيراني بالقرب من طهران، شكواها من محكمة طهران العسكرية التي شكلتها السلطات الإيرانية بهذا الخصوص.

وأعلنت العائلات أن هذه المحكمة «إهانة للحقيقة»، مشيرين إلى أن مجراها تم تحديده مسبقاً من قبل هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية والمرشد الأعلى للنظام علي خامنئي.

بدوره، أوضح المحامي وأحد أهالي ضحايا الطائرة عباس صادقي، أسباب سحب هذه الشكوى برسالة بالفيديو، واصفاً القائمين على المحكمة بـ«عملاء عسكريين زوروا الحقيقة وألقوا بها في المسلخ».

وأضاف «تمت إهانة الحقيقة بأبشع شكل في هذه المحكمة، لهذا السبب، سحبنا شكوانا يوم الأحد 12 فبراير 2023»، مضيفاً «نعتقد أن المحكمة لا تتمتع بالكفاءة ولا بالقدرة والإرادة للتعامل مع هذه القضية بشكل مستقل وحيادي».

وفي إشارة إلى نفي السلطات الإيرانية في الأيام الثلاثة الأولى بعد استهداف الرحلة PS752، قال عباس صادقي: «زعمت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة من خلال نشرها الأكاذيب والكذب، ومحو الآثار من مسرح الجريمة وإتلاف الأدلة فيها، أن الطائرة أسقطت بسبب خطأ بشري غير مقصود».

كما أكد المحامي أنهم توصلوا إلى استنتاج من خلال مراجعة 14 مجلداً لملف القضية، لافتاً إلى أن «هذه الجريمة كانت إما جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية».

وأوضح «في تلك الليلة من الحرب والتوتر تم فتح الأجواء بأمر من المجلس الأعلى للأمن القومي، وتم نشر المنظومة الصاروخية تحت الممر الجوي ومسار الرحلات الدولية، ولهذا السبب نعتقد أن هذه الجريمة كانت متعمدة ولا شك لدينا فيها».

يذكر أن الرحلة رقم «PS 752» التابعة للخطوط الجوية الأوكرانية، أصيبت بصاروخين تابعين للحرس الثوري في صباح يوم 8 يناير 2020، بعد دقائق من إقلاعها من مطار طهران الدولي، وقتل جميع الركاب وأفراد الطاقم البالغ عددهم 176 راكباً معظمهم من الإيرانيين.

ووقع الحادث خلال فترة من التوتر المتزايد بين الولايات المتحدة وإيران، وذلك بعد خمسة أيام من غارة جوية بطائرة مسيرة أسفرت عن مقتل اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس ذراع التدخل الخارجي للحرس الثوري الإيراني، وبعد ساعات من الهجمات الصاروخية الانتقامية التي شنتها إيران على القوات الأمريكية في العراق.

وفي السنوات الثلاث الماضية، احتج أهالي ضحايا الطائرة الأوكرانية مرارا على عملية التحقيق ومجريات المحكمة التي تخضع لإشراف المحكمة العسكرية الإيرانية في طهران.

وأعلنت عن رابطة أسر ضحايا الرحلة الأوكرانية في 8 ديسمبر الماضي، وطلبت أربع دول لها مواطنون بين الضحايا وهي أوكرانيا وبريطانيا والسويد وكندا، في مذكرة دبلوماسية رسمية من الحكومة الإيرانية التعاون في أقرب وقت ممكن لحل الخلافات في هذا الملف في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

تونس: اعتقال قاضيين سابقين أحدهما كان مكلفا بملف الاغتيالات

«وكالات» : أفادت وسائل إعلام تونسية بأن قوات الأمن اعتقلت قاضيين سابقين أحدهما كان مكلفا بملف اغتيال السياسيَين المعارضَين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، في حين جددت المعارضة تنديدها بهذه الاعتقالات.

وقالت المصادر الإعلامية أنه تم اعتقال رئيس محكمة التعقيب السابق الطيب راشد وقاضي التحقيق السابق البشير العكرمي الذي كان مكلفا بملف اغتيال بلعيد والبراهمي.

وكان العكرمي أقيل من مهامه في يونيو الماضي بمرسوم رئاسي بتهمة إخفاء أدلة في ملف الاغتيال قبل إبطال المحكمة الإدارية لإقالته.

ويأتي إيقاف العكرمي وراشد بعد سلسلة اعتقالات شملت السياسي خيام التركي ورجل الأعمال كمال اللطيّف والقيادي السابق بحركة النهضة عبد الحميد الجلاصي، دون صدور أي تعليق رسمي من السلطات.

وتعليقا على حملة الاعتقالات هذه، قال عضو جبهة الخلاص الوطني المعارضة رضا بلحاج إن الرئيس قيس سعيد يلهي المواطنين بمشاكل جانبية عبر الإيقافات والمداهمات، على حد وصفه.

وأضاف بلحاج أن سعيّد في عزلة وفي نهاية مرحلته، وفق تعبيره.

من جهته، قال المحامي سمير ديلو إن المعلومات المتوفرة حول الإيقافات الأخيرة لعدد من السياسيين استقيت من عائلات الموقوفين وإن عدد الإيقافات مرشح للزيادة.

صنعاء: محكمة حوثية تؤيد حبس فنانة يمنية 5 سنوات

انتصار الحمادي

«وكالات» : أيدت محكمة الاستئناف الخاضعة لسيطرة ميليشيا الحوثي في صنعاء، حكماً ابتدائياً بقضية الفنانة وعارضة الأزياء اليمنية انتصار الحمادي، التي تقضي بالسجن المركزي منذ عامين عقوبة جائرة بموجب محاكمة تصفها المنظمات الدولية بالصورية.

وكانت محكمة ابتدائية خاضعة للحوثيين، قضت في نوفمبر العام الماضي بحبس الفنانة انتصار الحمادي وإحدى رفيقاتها خمس سنوات، كما قضت بحبس أخرى ثلاث سنوات من تاريخ القبض عليهن في فبراير من العام نفسه.

ووفق منطوق الحكم الذي أصدرته محكمة غرب أمانة العاصمة، أدينت ثلاث من زميلات الحمادي «بجريمة الزنا المنسوبة إليهن في قرار الاتهام».

كما نص الحكم بإدانة الفنانة انتصار الحمادي، «بجريمة تعاطي المخدرات، وممارسة الفجور والدعارة»، وهي التهمة الفضفاضة التي اشتركت فيها مع زميلاتها الثلاث المشمولات بعقوبة «الزنا».

وكان الحكم متوقعا فيما يبدو رداً على الزخم المحلي والدولي الواسع بشأن القضية، غير أن نشر أسماء المحكومات في وسائل الإعلام وفق مراقبين، ضاعف العقوبة، بقصد تدمير الفتيات الأربع معنويا وعزلهن مجتمعيا إلى الأبد، بحسب منصة «يمن فيوتشر» الإعلامية.

جنرال أمريكي: الأجسام التي أسقطناها ربما من خارج الكوكب

الجنرال غليندي فانهيرك

«وكالات» : قالت وزارة الخارجية الصينية أمس الاثنين إن واشنطن أرسلت مناطيد فوق المجال الجوي الصيني أكثر من 10 مرات منذ يناير 2022، في حين قال قائد القيادة الشمالية الأمريكية الجنرال غليندي فانهيرك إنه لا يستبعد أن تكون الأجسام المجهولة التي أسقطتها الولايات المتحدة خلال الأيام الماضية من خارج كوكب الأرض.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ ويِن بمؤتمر صحفي أن الولايات المتحدة أرسلت تلك المناطيد دون الحصول على إذن السلطات الصينية، وحث المتحدث نفسه الولايات على «تغيير مسارها ولوم نفسها بدلا من إلقاء التهم على الصين والتشهير بها».

ولم تكشف الخارجية الصينية عن طبيعة عمل المناطيد الأمريكية.

وجاء الاتهام الصيني بعد يوم من تصريح ميليسا دالتون مساعدة وزير الدفاع الأمريكي أن بلادها تواصلت مع الصين بشأن المنطاد الصيني، وذلك بعد أن كانت طلبات البنتاغون لإجراء حوار قد قوبِلت بالرفض لأيّام عدّة.

وكان وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن طلب التحدث مع نظيره الصيني وي فنغي بُعيد إسقاط مقاتلة أميركية المنطاد الصيني قبالة الساحل الشرقي للولايات المتحدة، لكن أوستن لم يتلق أي رد، على الرغم من أن الحادثة دفعت وزير الخارجية أنتوني بلينكن إلى إلغاء رحلة إلى بكين مقررة منذ مدة طويلة.

وقالت الصين الخميس الماضي إنها رفضت الاتصال مع وزير الدفاع الأمريكي بسبب قرار واشنطن «غير المسؤول والخاطئ بشكل خطير» بإسقاط المنطاد الصيني.

وتنفي بكين أن يكون المنطاد لأغراض التجسس، قائلة إنه مخصص لبحوث مدنية على الطقس.

وقال الجنرال غليندي فانهيرك قائد القيادة الشمالية الأمريكية وقيادة الدفاع الجوي الفضائي لأميركا الشمالية إنه لا يستبعد أن تكون الأجسام المجهولة التي أسقطتها الولايات المتحدة في الأيام الماضية من خارج كوكب الأرض.

وردّ الجنرال الأمريكي فانهيرك الأحد على سؤال بشأن صلة الأجسام الطائرة الثلاثة التي أسقطتها المقاتلات الأمريكية بالكائنات الفضائية، قائلا «لا أستبعد أي شيء.. سأترك الأمر لمجتمع المخابرات للكشف عن حقيقة ذلك».

وأضاف قائد القيادة الشمالية في الجيش الأمريكي «في هذه المرحلة نواصل تقييم كل تهديد أو أي خطر محتمل غير معروف يقترب من أميركا الشمالية بمحاولة التعرف عليه».

جاءت تصريحات الجنرال الأمريكي في مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع (بنتاغون) بعد أن أسقطت مقاتلة أميركية من طراز «إف16-» (F-16) جسما له شكل ثماني الأضلاع فوق بحيرة هورون على الحدود بين الولايات المتحدة وكندا، بناء على أوامر من الرئيس الأمريكي جو بايدن.